

D 108
المغرب
MAROC
BIBLIOTHÈQUE
RABAT
D 108

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
قال الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر
الهمام المحدث الشهير شيخ الجماعة
أبو حامد سيدنا الحسن البكاري أمتعنا
الله ونفعنا بعلومه آمين

الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين والرضى عن آله وصحبه أجمعين وبعد فيقول الفقير إلى مولاه العلي الشيخ محمد بن علي كان الله له خير ولي قد سألني بعض الأصحاب عن ذلك العارض الذي قد يعتري بعض الناس في النوم من الثقل المانع من الحركة والكلام حتى يتخيل الذي وقع به ذلك أنه خنق أو وقع عليه جدار فرأيت أن أسطر في هذه الوريقات ما اشتهر في ذلك مع ما يتيسر نقله معزواً لأصحابه في فصول والله المستعان في كل معقول ومنقول

فصل اعلم أن ما ذكر يحتمل أن يكون من غلبة أحد بعض الأخلاط الأربعة التي هي الدم والبلغم والصفراء والسوداء كما ذكره علماء التعبير فيما لا يعبر من المرائي ولا سيما إذا على الرائي بكثرة يقظته الخوض في الخصومات أو المصارعة أو ما أشبه ذلك فربما يخيل له ذلك في منامه فيرى أنه أخذ أو حرم أو خنق

أو ما أشبه

٢

أو ما أشبه ذلك وأشار إليه الإمام ابن جابر الغساني في نظم المرقبة العليا في تعبير الرؤيا عاطفاً على ما لا يعبر فقال

ومثل ما يشكو من اختلاط تغلب في كسل أو نشاط
فالدموي يجمع الأحمرا وصاحب الصفراء يرى النيرانا
والبلغمي إن رأى أمطارا وصاحب السوداء يرى أو غارا
في عقدها من معقدات النوم ولا تعبرها بغير علم

وذلك من أضغاث الأحلام أي تخاليطها وكثير من الناس يعتقدون ذلك شيطاناً يتلاعب بالنائم بما قدر تلاعبه بغير ذلك ويشهد لرأي الأكابر ما يذكر كما ورد في الحديث إذا رأى أحدكم في منامه الرؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها وإن رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره رواه الإمام البخاري في التعبير عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً فهذا الحديث يدل على أن الشيطان دخلا فيما يكره من المرائي ومن ثم حرم تخييل الأكابر الحلم فيصبح جنباً ونحو الاحتلام ولذلك نصوا على أنه لا يجوز الاحتلام عليه صلى الله عليه وسلم وعللوا بأنه لا سبيل للشيطان عليه وسنذكر هذا إن شاء الله تعالى ومن هذا النحو أيضاً ما ورد في الصحيح بعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة

بان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا
طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان خرجه الامام البخاري
في ابواب قيام الليل وفي بدء الخلق وقد اختلفوا في هذا العقد
فقال بعضهم هو على الحقيقة بمعنى السحر للانسان ومنعه من
القيام كما يعقد الساحر من سحره واكثر ما يفعله النساء تاخذ
احداهن الخيط فتعقد منه عقدا وتتكلم عليه بالكلمات فيتاثر
المسحور عند ذلك كما اخبر الله تعالى في كتابه الكريم ومن شر
النفاثات في العقد فالذي يعقد في الشيطان من هذا النوع ... يعرف
عنه والدليل على كونه على الحقيقة ما رواه ابن ماجه ومحمد
ابن نصر من طريق صالح عن ابي هريرة مرفوعا على قافية راس
احدكم حبل فيه ثلاث عقد وروى الامام احمد من طريق الحسن
عن ابي هريرة بلفظ اذا نام احدكم عقدة على راسه بجرير وروى
ابن خزيمة وابن حبان من حديث جابر مرفوعا من ذكر وانثى
الا على راسه جرير معقود حين يرقد وقال بعضهم هو على المجاز
كانه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور وقيل
هو من عقد القلب وتصميمه فكانه يوسوس بان عليك ليلا
طويلا فيتاخر عن القيام بالليل وقال صاحب النهاية اراد
به تثقيله في النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدا او عقده عليه
عقدا وقال ابن بطال قد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم

معنى



معنى العقد بقوله عليك ليل طويل فكانه يقولها اذا اراد
النائم الاستيقاظ وقال ايضا ورايت لبعض من فسر هذا
الحديث العقد الثلاث هي الاكل والشرب والنوم وانه من اكثر
الاكل والشرب انه يكثر النوم لذلك واستبعد بعضهم هذا
القول لقوله في الحديث اذا هو نام فجعل العقد حينئذ
وقال ابن عرفة هو مثل واستعارة من عقد بني ادم
وليس المراد العقد نفسها ولكن لما كان بنو ادم يمنعون
بعقدهم ذلك تصرف من يحاول فيما عقده كان هذا مثله من
الشيطان للنائم الذي لا يقوم من نومه الى ما يجب من ذكر الله
تعالى والصلاة واما الشيطان فيجوز ان يراد به الجنس ويكون
فاعل ذلك القرين او غيره من اعوان الشيطان وقال بعضهم
يحتمل ان يراد به راس الشياطين وهو ابليس لعنه الله ويعكر
عليه امران احدهما ان النائمين على قيام الليل كثيرون فالذي
لا يلحقهم بذلك الا ان يكون جواز نسبة ذلك اليه لكونه امر
لاعوانه بذلك وهو الداعي اليه والثاني ان مردة الشياطين
يصفدون في شهر رمضان واكبرهم ابليس عليه اللعنة وقوله
على قافية راس احدكم اي مؤخر عنقه وقافية كل شيء
مؤخره ومنه قافية البيت كما قال صاحب الراموز
وقافية البيت الاخيرة الخ

وفي الحكم القافية من القفا وقيل نقرة وسط الراس وفي الجرير
بفتح الجيم وبعدها راء ان بينهما ياء تحتية هو الحبل وبه سمي
الشاعر المشهور ومما هو كاللغز

رأيت جريرا والفرزدق بوجهه / الخيف منى لم يخش عارا ولا اثما
فما انفك في النار الفرزدق بعد ما / الحقت حيا ولم افترق كلاهما
ولولا جرير ما ذكت نار ضالة / فلما ذكت اخفى جرير لها همّا

وقوله اذا هو نام اي حين نام وفي رواية الاكثرين هكذا اذا هو
نام وهو في رواية الموطا وفي بعض روايات البخاري اذا هو نائم بغير
واو من الحموي والمستملي واستظهر بعض شراحه انها اصوب
والعقد بضم ففتح جمع عقدة وقوله يضرب على كل عقدة
في رواية على مكان كل عقدة وفي اخرى عند مكان كل عقدة
ومعنى يضرب يضرب بيده على كل عقدة ذكر هذا تاكيدا
واحكاما لما يفعله وقيل يضرب بالرقاد ومنه قوله تعالى فضربنا
على اذانهم في الكهف الخ قال الزجاج منعناهم ان يسمعوا
والمعنى انمناهم ومنعناهم ان يسمعوا لان النائم اذا سمع انتبه
والاصل في ذلك ان النائم لا يسمع اذا نام وفي الحديث فضرب
الله على اصمختهم اي ناموا فهو كناية عن النوم معناه حجب
الصوت والحس ان يلجا اذانهم فينتبهوا فكانها قد ضرب عليها
حجاب كذا في لسان العرب قال بعض شراح الصحيح والاقرب انه

مكون



يكون حديث الباب مخصوصا بمن لم يقرا اية الكرسي لطرد
الشيطان وبالجملة فعقد الشيطان على قافية راس الانسان
من ابغاله وصفاته القبيحة وعقبة بني ادم وفي بهجة النفوس
للعارف ابن ابي جمرة رضي الله تعالى عنه ان العلماء تكلموا
على هذا الحديث وقالوا انه انما يعمل تلك الحبالات التي هي
العقدات لمن نام بعد لا يعود الشيطان اليه فلا وصل ذلك لكل
مطل على اي حال كان او لمن فيك صلاته وكان من اهل التوفيق
واجابت بان اللفظ يعطي العموم لكن تخصصه الاي والاحاديث
اما الاي فمنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان واما
الحديث فمثل قوله صلى الله عليه وسلم من قرا عند النوم
سورة من القرآن كانت له حرزا من الشيطان حتى يصبح ومن
قرا اية الكرسي عند منامه كانت له حرزا من الشيطان او كما
قال صلى الله عليه وسلم وورد ان قارئ اية الكرسي عند نومه
لا يقربه شيطان ومن قال عند الصبح وامسى لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كانت له حرزا
من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي وليلته حتى يصبح او كما
قال صلى الله عليه وسلم والاحاديث في ذلك كثيرة سيأتي ذكر
شيء منها ان شاء الله تعالى وبما يخصص عموم اللفظ وجد في
الحديث بغير ما يعمل من يتحرز من الشيطان اول ليلة ولم

يكن من الخصوص الذين لم يجعل للشيطان عليهم سلطان فبما
اخبر صلى الله عليه وسلم انه يأكل مع من لم يسم وان من سمى
لا يأكل معه وكذلك الشرب وكذلك الجماع وكذلك دخول المنزل
فهو صلى الله عليه وسلم قد نبه على مكايده كلها وجميع وجوه
سلطانه علينا وبين المخرج منها والتحرز عنها فجزاه الله عنا خيرا
قال الشيخ ابن ابي جمرة رضي الله تعالى عنه ومما يوضح هذا
ما قد نقل ان بعض العباد جاء يدخل مسجد ابي البرية وكان
ممن اعطي شيئا من المكاشفات فرأى شيطانا على باب
المسجد واحدهما يقول للآخر ادخل اغو ذلك المصلي فقال
ذلك النائم يحرضني نفسه فتعجب العابد كيف يخاف الشيطان
من النائم ولا يخاف من المصلي فلما دخل ابصر النائم فاذا هو
ابراهيم بن ادهم فما نظر هل يعقد الشيطان على قافية ذلك
السيد شيئا وهو لا يقدر يقرب اليه وهذا قال سيدنا صلى الله
عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه ما سلكت فجا الا سلك الشيطان
فجا غير فجك فاذا كان لا يقدر ان يخطر في طريقه فكيف يعقد
على ناصيته هذا الحال هو المقصود من كلام ابن ابي جمرة قلت
ذكر بعض العارفين لدفع تلاعب شيطان الاحتلام ان من كتب
عند نومه باصبعه على بطنه اسم عمر حفظ من الاحتلام لقوله
صلى الله عليه وسلم لعمر ما سلكت فجا الخ ومن ذلك الغير ايضا

ما في الصحيح



ما في الصحيح ايضا انه ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام
ليلة حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال
في اذنه وهو في كتاب بدء الخلق ايضا وترجم في ابواب التهجد
باب اذا نام ولم يصل بال الشيطان في اذنه وبول الشيطان
في اذن الرجل النائم محل ليله من صفاته الخبيثة وفي الصحيح
ايضا مرفوعا اما ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فرزقنا ولدا لم يضره
الشيطان ولم يسلط عليه وقد قال بعض العلماء في حديث
ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم انه على ظاهره وان الله تعالى
جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان مجرى الدم وقيل انه
استعارة لكثرة وسوسته فانه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل انه
يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب
**تنبيهان الاول** الجن خلاف الانس ماخوذ من جنه الليل
وجن عليه ستره وكل شيء استتر عنك فقد جن عنك وبه سميت
الجن وكان اهل الجاهلية يسمون الملائكة جنا لاستتارهم والشياطين
العصاة من الجن وهم ولد ابليس والمردة اعتاهم واغواهم
وهم اعوان ابليس يتقدمون بين يديه في الاغواء الثاني
لم يخالف احد من طوائف المسلمين في وجود الجن وكذلك جمهور
الكفار كعامة اهل الكتاب وكذلك عامة مشركي العرب

وغيرهم والدليل على وجودهم الشرع من الكتاب والسنة واجمعت
الامة على ذلك ومعلوم بالضرورة انهم احياء عقلاء فاعلون بالارادة
مامورون منهيون ليسوا صفات واعراضا قائمة بالانسان او غيره
كما يزعمه بعض الملاحدة والكلام في شانهم شهير في العلوم
الاسلامية وخصوا بتآليف عديدة فلا حاجة بنا الى الزيادة
على ما ذكر فلنرجع الى المقصود من هذا التقييد اذا علمت
ما ذكرنا من الاحاديث الشرعية وما قاله العلماء في بيانها ظهر
لك انه لا يبعد ان يكون ما يجده بعض الناس في حالة النوم
في بعض الاحيان من الثقل المعروف والضغط المعنى من عمل
الشيطان وعبثه كيف وقد قال الله تعالى واستفزز من
استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم
في الاموال والاولاد الاية ومن المعلوم ان من صفات الشيطان
ضرره العام بالمومنين وعموم صفاته الذميمة القبيحة وذلك
كله مما يستانس به في عدم استبعاد كون ذلك العارض من جنس
الشيطان لا يخفى لم اقف على التصريح بذلك لاحد سوى ما قرايته
في شرح الشريشي على المقامات الحريرية عند قوله في السادسة
والاربعين ثم هتف الترب بالقطرب ونصبه والقطرب دويبة تمشي
بالليل وجنية تبرك على الانسان فيجد لها ثقلا والعامة تبدل طاءه
تاء فتقول وفي الك العامة اليوم بمصرنه بتاء كرور ربما ابدلوا

القاف



القاف تاء واما اهل البادية فيسمونه بوغطاط بالطاء المعجمة وطائين
مهملتين الاولى مشددة وبينهما الف ولعلهم اشتقوا له هذا الاسم
من الغط الذي يحصل للنائم الواقع عليه الثقل والغط العصر الشديد
كما في التاج ومنه الحديث فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد
ثم غطني وعصرني يقال غطني وغتني وضغطني وعصرني وخنقني
وغمزني كله بمعنى قال الخطابي ومنه الغط في الماء والغطيط الذي هو
ترديد النفس اذا لم يجد مساغا عند انضمام الشفتين والغت حبس
النفس مرة وامساك اليد او الثوب على الفم والانف والغط الخنق
وتغييب الراس في الماء انتهى من شرح الشيخ العيني على الجامع
الصحيح رجع الى كلام الشريشي فقد ذكر للقطرب تفسيرين
الاول انه دويبة وهو تصغير دابة وهي ما يدب على الارض وهذا
التفسير لا يتعرض في موضوعنا والثاني انه جنية تبرك على الانسان
الخ وهذا هو عين الموضوع والشريشي المذكور ذكره الشهاب المقري
في نفح الطيب من جملة الراحلين من الاندلس الى المشرق فقال
ومنهم الكمال ابو العباس احمد الشريشي وهو احمد بن عبد المومن
ابن موسى بن عيسى بن عبد المومن القيسي من اهل شريش روى
عن ابي الحسن بن لبال وابي بكر بن ازهر وابي عبد الله بن زرقون
وابي الحسين بن جبير وغيرهم واقرأ العربية وله تآليف اجاد بها
حشد فيها منها شرح الايضاح للفارسي والجمل للزجاجي وله في العروض

تواليف وجمع مشاهير قصايد العرب واختصر نوادر ابي علي القالي ثم
قال ولم ترجمه الله شروح لمقامات الحريري كبير ووسط وصغير وفي الكبير
من الاداب ما لا يكاد له وكان رحمه الله معجبا بالشام توفي بشريش
بلده سنة تسع عشرة وستمائة رحمه الله تعالى وهو غير الشريشي
صاحب الرائية المشهورة في التصوف فانه العلامة الشهير والاستاذ
الكبير خاتمة المحققين وقدوة الواصلين ابو العباس احمد بن محمد
ابن احمد بن خلف القرشي التيمي البكري الصديقي سلوي الاصل
حدثنا بشريش مولده سنة احدى وثمانين وخمسمائة ونشأ
بمراكش واستوطن الفيوم من مصر وبها توفي في ربيع الاول سنة
احدى واربعين او ثلاث واربعين وستمائة كان رابع الحكمة من علم
البيان شاعرا مفلقا لعلم الكلام بارعا في اصول الفقه متقدما
في التصوف ونظم في مقاصده وتدريج سلوكه قصيدته الرائية
المعروفة بانوار السرائر وسرائر الانوار ط رحمه م وذكر الدميري
رحمه الله في حياة الحيوان ان القطارب من انواع الشياطين
كالغيلان والعفاريت والقطارب والجان واسماء اخرى مختلفة وانه
في ترجمة الجن من حرف الجيم ويقال انه بعث ابليس باض ثلاثين
بيضة عشر في المغرب وعشر في المشرق وعشر في وسط الارض
وانه خرج من كل بيضة جنس من الشياطين كالغيلان والعفاريت
والقطارب والجان واسماء اخرى مختلفة ثم كلهم عدو لبني ادم

لقوله



لقوله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو الآية
انتهى منه محل المقصود منه وفصل في حرف القاف القطرب والقطروب
قال ابن سيده كالقطربي السعالى في جمع سعلاة اخبث الغيلان
وهي سحرة الجن قال الشاعر ،

لقد رايت عجبا مذ امسا ، عجايزا مثل السعالى خمسا
ياكلن ما اصنع همسا ، لاترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الدهر الاتعسا ، وانشد ابو عمرو ،
يا قبح الله بني السعلاة ، عمرو بن يربوع شرار النات
ليسوا اعفاء ولا اكيات ، قلب السين تاء وهي لغة

بعض العرب وقيل القطرب والقطروب صغار الجن وقيل
القطارب صغار الكلاب القطرب والقطرب دويبة لا تستريح
نهارها سعيا وفي قال الامام محمد بن جعفر القطرب حيوان
يكون بالصعيد من ارض مصر يظهر للمنفرد من الناس فربما
صدع عن نفسه اذا غاب شجاعا والا لم ينته حتى ينكحه فيموت
هلك ويصرا اذا راى من نكحه القطرب قالوا امنكوح ام مروع فان
قال منكوح ايسوا من حياته وان قال مروع عالجوه فقال
وقد رايت اهل مصر يلقبون به حرة شر قال والقطرب الفار والذئب
الامعط والسفيه ونوع من الماليخوليا وفي الحديث لا يلقين احدكم
جيفة ليل قطرب نهار قط وهذا من كلام ابن مسعود رضي

الله تعالى عنه رواه عنه الامام ابو ابان التلمساني في كتاب
الثواب موقوفا عليه وقيل مرفوعا وفي الوافي معناه ان القطرب
لا يستقر في النهار والمراد لا يمكث ساعة عن القلق كله شانه
بمنزلة شر يكون بالنهار فانه قطرب لكثرة حركاته وطوفانه
في امور دنياه فاذا امسى كان كالاعيا فينام ليله كله حتى يصبح
كالجيفة لا يتحرك وقطرب او نوع من الماليخوليا قد عده الشيخ
داوود الانطاكي من انواعها بعد ان بين بانها اسم جنس
تحته انواع كثيرة تختلف بحسب العصب علامات حاضرة في
ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب مرض اليابس غالبا
وتحصل في الكاتب اذا انتشرت الفكر ونسيان الخلق وحدث الغيري
وكثرت التخيلات بسمو الماليخوليا وتكون عن امتلاء البدن
كله بالمرار فان كان الزائد الدم مال اللون الى الحمرة وتختلف
الوانها وان كان البدن ضعيفا عميلا ولم ترد العلة بنوع ركا
مشع وغارت العين واختلط العقل والعلة من هذا النوع بالمرأة
وعلامته السبيل الا زمانا طويلا وحب الخلوة وقلة الكلام وتخيل
الشخص انه زجاجة تنكسر وتيبرت مالم يكن في الدمي ثقيله
من يريد قتله وان كثر اختلاف مشيه وتقلب وجهه وتعوذ من
الناس والامكنة فيسمى القطرب وغالبه من السوداء انتهى اختصار
ما ذكره في ترجمة راس من الذيل في ما خاتمة ما ذكره القرطبي
من



من ان ذلك الذي يقع بالنار بحسيه فلا اشكال وان لم يثبت
ذلك وقلنا ان ذلك الذي يقع ليس قطربا فيمكن حمله على
ان المراد به احد انواع الماليخوليا وعلى ما كان من امتلاء وقال
السيد مرتضى في تاج العروس عند قول صاحب القاموس والقطرب
نوع من الماليخوليا ما نصه وهو داء معروف يحدث المنفرد واكثر
حدوثه في شهر شباط وهو الشائع المشهور الشمسية
المفتي مبر ابرشم قال صاحب التاج يفسد العقل ويقطب الوجه
ويديم الحزن ويهيم بالليل ويصفر الوجه ويغور العينين وينحل
البدن نقله الصاغاني انتهى وعلى هذا اجيبوا عن ما ادعى
انه عرض جسماني مرجعه الى الطب لا غير ثالث عند كثير من
عامة الناس في ارفات متبرعة فاذا الكل مصمم على اعتقاد
ذلك من الجن حتى انهم بنوا على ذلك الاعتقاد التشكي
منه الى حكام الجن وحكى لي شيء من ذلك عن امراة
من المتعبدات كان يقع لها كثيرا انها خبر الحاكي انه
سمعها تقول في بعض الايام متضجرة منه التشكي الى الله واشهد
سيسمعون قلت مجرد اخبار العامة ولا حجة للعامة
لا يعول عليها في مثل هذا ولا سيما مع احتمال انه اكلها او حلمها
ترهات وربما يكون ما عند الشريشي مما في ترجمته من كثرة
ما يتكلم به الناس وما يسمعه منهم ما نثبت ذلك في شرحه للمقامات

من غير نسبته لاحد كما تقدم ولم اقف على ذلك التصريح لاحد من علماء
اللغة ولا ممن تكلموا على اهل الجن وذلك مما يرجح كون ما ذكر من قبيل
بعض الاختلاف لا من تلاعب الشياطين وايضا فان تلاعب الشياطين
يتحقق منعه بذكر الله تعالى وقراءة القرآن العظيم كما تقدم ونحن
مع اخبار بعض من ابتلي بذلك بانه كثيرا ما يعتريه مع تعوذه
وقراءته لبعض الآيات القرآنية كآية الكرسي وخواتيم سورة
البقرة وآل عمران مع اخباره صلى الله عليه وسلم بان ذلك حرز من
الشيطان وذلك مما يبعد كونه من تلاعب الشياطين لان اخبار
الصادق المصدوق في مثل ذلك لا يتخلف. تنبيه جرى
قريبا ذكر السيد شمهروش وهو ابو محمد عبد الرحمن الطيار الملقب
شمهروش الجني قاضي الجن الصحابي كما في خط شيخنا ابي الحسن
رحمه الله في بعض اجازاته ونص المراد منه ومنهم اي من شيوخه
شيخنا وسندنا السيد الحاج بن حمو الزرهوني المختاري شيخ الطريقة
المختارية بالمغرب ومنه اجازني رضي الله عنه بموطأ الامام مالك
وغيره بمناجمة بمكة المكرمة عن شيخه الولي الصالح سيدي محمد بن
المكي ابن سيدي المصطفى ابن الصالح صاحب الدعوة المشهورة
عن شيخه سيدي محمد بن قاسم شارح العمل الفاسي المشهور
بالرباطي عن شيخه ابي زيد الشادلي شارح مختصر الشيخ خليل
وتحفة ابن عاصم بسنده الى الامام مالك امام دار الهجرة رضي الله

عنه



عنه وعن شيخ حيي عمر المذكور قاضي الجان السيد شمهروش الصحابي
رضي الله عنه الخ وهو ايضا عمدتنا في رواية المسلسلات من اسانيد
شيخنا ابي الحسن بن سليمان في المسلسل بالفاتحة قال رحمه الله
في فهرسته بشروحه يعني المسلسل بالفاتحة بسند شيخنا العلامة
المكي يعني سيدي احمد دحلان عن شيخه الدمياطي الى الشنواني
قال قرأتها على شيخنا العدوي فقرأها على الشيخ البيومي فقرأها على
الشيخ محمد بن عيسى البرنسي فقرأها على السيد الجزيري فقرأها
على القاضي شمهروش الجني قال سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقرأ فاتحة الكتاب وقال مالنا بالسند
قال شيخنا فهذه ثمان وسائط بيننا وبين رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال وارويه باعلى سند بالاجازة
العامة عن ابي العباس السوسي القدوة شيخنا الشيخ احمد
التمكدشتي عن الاوجي عن المصيلي عن الصواب عن ابي
العباس السيد احمد بن ناصر عن شمهروش المذكور فهذه ست
وسائط بيننا على كل حال قال واخبرني من اثق به
انه حضر بفاس يوما نادى به الشيخ التاودي محشي البخاري انه
مات الشيخ شمهروش بهذا اليوم فاخرجوا للصلاة عليه فخرجوا
لمكان هناك فتقدم اماما فصلوا غير ان يرى غيره شيئا
وكان يكبر من صلى معهم بلا رؤية شيء واخبرني من رأى

وسابله للسيد الحسين الشرحبيلي احد علامة ابن ناصر جملة
فحاصله ان الشيخ التوزي لا يغفل الاسناد عنه فيمكن شيخنا
بتكون الوسايط بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
لان شيخه العلامة ابو العباس الشيخ احمد الدكالي الفرحي اخذها
عن السيد احمد بن التوزي المذكور عن والده عن شمهروش صاحب
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سماعا بكل ما له سند عالي اجلا
نشك بل تمكن الرواية به سائر كتب الاسلام اذ شمهروش المذكور
لا يجوز ان يروي عن ايمة الاسلام وهو مسلم كما هو دأب الجن من
بقراءتهم على الانس فانهم يقرءون على الاشياخ وخلاصي ابراهيم منهم
فلعله لذلك لم يكن مشهورا [illegible] من معرفة شيخنا العلا وكان
[illegible] المباركة سنة اربع وثلاثمائة والف فلتصح
فتكون الوسايط بيني وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خمسة ومن طريق شيخنا ابي اسحاق اربعة كما مر فلله الحمد
على ما اولى من هذا [illegible] وتعالى ثم اتصل بي من طريق
الشيخ الامام شيخ الشرح المذكور ما نصه قرأت على الشيخ شيخ
عبد الله المذكور يعني ولد الشيخ سيدي احمد بن ناصر الفاتحة
والاجازة بها عن والده سيدي احمد بن ناصر عن الشيخ عبد الله
الحوص الجني عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم في غزوة بدر لما فاتني وصاحبي

وشابهني



وشابهني ثم ذكر ايضا عن والده الشيخ سيدي احمد عن شمهروش
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واخذ عن الشيخ ابن ناصر
من الجن ستة عشر الفا انتهى وقد صرح كثير من العلماء بثبوت
الصحبة للسيد شمهروش رضي الله تعالى عنه وذكره صاحب سلك
الدرر في اعيان القرن الثاني عشر وهو العلامة محمد بن علي المرادي
الدمشقي في ترجمة العلامة احمد بن علي العنيني الحنفي الطرابلسي
قال وله اي لصاحب الترجمة رواية في الحديث عن والده عن
قاضي الجن عبد الرحمن الصحابي الجليل الملقب بشمهروش فانه
اجتمع به والده في سعود سنة ثلاث وسبعين والف قرأ عليه
شيئا من القرآن وهو يسمع فلما اتم قراءته قال له هكذا قرأ علينا
النبي صلى الله عليه وسلم بين الاباطح ومكة وتكرر اجتماعه
به بعد ذلك ثم توفي شمهروش المذكور في سنة تسع وعشرين
ومائة والف ثم اخبر بوفاته الشيخ عبد الغني النابلسي ولا
يشكل هذا الى التاريخ المذكور مع قوله صلى الله عليه وسلم
في اواخر حياته ارايتم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى
ممن هو على ظهر الارض احد لان الحديث عام اريد به الخصوص
وهو محمول على انقراض القرن بالنسبة لمن كان على وجه الارض
من الانس وبعضهم حمله على اهل المدينة وبمثل ذلك اجابوا
عن استمداد حياة الخضر عليه السلام كما ذكره شراح الصحيح

والله سبحانه اعلم **فصل** قد ذكرت انفا اني لم اقف
على من صرح بان ذلك الذي يقع على النائم من الجن الا ما ذكره
الشربيني غير معزو فلعله انفرد بذلك ولم يوجد لغيره بعد البحث
والتتبع الطويل فقد علم ان العلماء في الحديث المعبر وهو انه لا يجزم
منه من غير حيثية راويه بلا متابع له فيه ولا شاهد وقد
سمعت بتكرار كشاجم الفيه الجامع العراقي فمسألة كرار ما وقفت
عليه في الموضوع من كلام اهل اللغة واهل الطب وغيرهم فنقول
في القاموس وشرحه تسمية ذلك بالكابوس ونشط المراد
منه الكابوس ما يقع على الانسان الاولى على النائم بالليل
لا يقدر معه ان يتحرك ويقال هو مقدمة للصرع قال بعض
اللغويين ولا احسبه عربيا انما هو النيدلان وهو الباروك
والجاثوم وكابوس ضرب من الصداع بل هي كلمة يكنى بها عن
البضع وقد كبسها يكبسها اذا جامعها مرة كانه مشبه
بالكابوس الذي يقع على النائم مرة واحدة لا يقدر على الحركة
معه وفي عبارة غيره ما يقع على النائم كانه يخنقه هو مثال
في باب الكلم والنيدلان بكسر النون والدال وتضم الدال نقلهما ابن الاعرابي
والنيدل بكسر النون وفتحها كدرهم وصيقل وتثليث الدال اي مع
كسر النون وفتحها وبفتح النون وضم الدال والنئدلان مهموزة قال
ابن جني همزته زائدة حكى بذلك ابو علي بكسر النون

والدال



والدال وتضم الدال ايضا والنيدل مهموزة بكسر النون وفتحها وضم
الدال وهذه عن ابن بري قال والهمزة زائدة وهي ثلاث زيبر
وفيئل كما تقدمت الاشارة اليه في الفاء مع اللام الكابوس
عن الفارسي او شيء مثله فهي ثلاث عشرة لغة ولم يذكر في
النيدلان بفتح النون والدال وبضم الدال ايضا وقد اقتصر عليهما
الجوهري فصار الجميع خمس عشرة لغة وانشد ثعلب في

في ترجمة الغلب فليل الليل في يلقى عليه النيدلان بالليل ك
ه ما شرحه وقال في باب الجيم والثاء الجثام كغراب القابوس وهو
الذي يقع على الانسان وهو نائم كما في التهذيب وفي الد احـ
وحكى ابن الاعرابي في نوادره الجثام الذي يقع بالليل على الرجل
فلا يقدر ان يتكلم وهو النيدلان كالجاثوم نقله الازهري وقال
في باب الكاف والبرك كزمر الكابوس كالباروك ه منه قلت
مقتضى عبارتهم انه انما يقع في نوم الليل ولا يقع في نوم النهار
وقد اخبر بعض الناس انه يعتريه في نوم القيلولة احيانا
ثم ان تلك العبارات ليست صريحة في انه ليس من الجن اذ قولهم
هو ما يقع على النائم او الذي يقع فيه احتمال ثم انظر ببشرى هل
من قول القاموس هو مقدمة الصرع انه عرض جسماني على ما فيه
وفي المزهر فيما جاء على فاعول ما نصه وكابوس الذي يقع على
الانسان في نومه وجاثوم ايضا ه وفي قول شارح القاموس

عن بعض اللغويين ولا احسبه عربيا فقد صرح به الشهاب الخفاجي
في شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ونصه الكابوس
معروف وهو مولد كما في المزهر وفي شرح الجلال السيوطي
في المزهر والمولد هو ما احدثه المولدون الذين لا يحتج بالفاظهم
والفرق بينه وبين المصنوع ان المصنوع يورده صاحبه على
انه عربي فصيح وهذا بخلافه وفي مختصر العين للزبيدي المولد
من الكلام المحدث وفي ديوان الادب للفارابي يقال هذه عربية
وهذه مولدة ثم ذكر صاحب المزهر جملة من امثلة المولد
الى ان قال وقال ابن دريد الكابوس الذي يقع على النائم احسبه
مولدا اه كلام المزهر ورايت في كتاب كنز العلوم واللغة
للشيخ محمد فريد وجدي ما نصه الكابوس ثقل يعتري النائم
يفقد معه الحركة فيصيح مستغيثا فاذا تحرك زال عنه
الثقل وسببه سوء الهضم او اضطراب في دورة الدم او انفعال
عصبي ودواؤه الاهتمام بامر الهضم وابعاد ساعة العشاء
عن ساعة النوم اي التعشي قبل النوم بساعات واصلاح حالة
الصحة العامة اه بلفظه قلت وقد كشف عن حقيقته
بعض الكشف وبين انه عرض منشؤه مرض يرجع فيه لعلم
الطب وبين سببه ودواءه وجعل من اسبابه الانفعال النفساني
انه الحاصل من شدة حزن او شدة فرح وفيما تقدم قول القاموس

انه



انه مقدمة الصرع ويقرب منه ما في ذيل تذكرة الشيخ داود
الانطاكي ونصه الكابوس تجيز بخارات في مجرى النفس تتراقى
الى الدماغ تنبعث عنه دفعة حين الدخول في النوم وسببه
امتلاء الصفراء او الاكثار من الاغذية التي توجبه والمانع
لانحصار الحرارة وتنقضي بالسعال والاضطراب وحقيقته
قيام الاعضاء والمدرك منه شيء ثقيل يبطل الحركة والكلام
وهو مقدمة الصرع فيجب ازالته وعلامته الثقل ولزوم الرطوبة
ان كان عنها والا السوداء العلاج بقصد الاسهال اولا في النازل
من الدماغ وفي الدم المشترك في التراقي والعرق ينفصد
من الاعلى في الاول ثم تلطيف الغذاء والقيء في البلغم بالعسل
والسكنجبين والاستفراغ بالايارج وفي السوداء بطبيخ الافتيمون
وما في الصرع والسكتة مار هنا اه وقد ذكر في حرف الصاد
ان الصرع هو اجتماع خلط او بخار في منافذ الروح في وقت مضبوط
ولو غير مضبوط وهو اما خاص بالدماغ ان صح البدن والا فبمشاركة
عضو معروف الى اخر كلامه وبين علاجه بما تقف
عليه فيه كما ذكر السكتة في حرف السين وبين انها من
سدد كاملة في بطون الدماغ مانعة من نفوذ الروح منه
وعلل ما يقع في الصرع من سبب او غيره غير ان البارد منها ينتقل
الى الفالج غالبا ان كثر ولابد اه وكل ما ذكر بعيد او يرجع

فعل

اتوا في ذلك الذي يقع بالناس عرض جسماني طبيعي له سبب
وعلاج يشبه العقلاء وانه ليس من تلاعب الجن فشعر
حيث ذكر انه مقدمة الصرع بمس الممكن ان يكون الجن
دخل فيه ثم ابد الباب الثاني والخمسين من اكام المرجان في احكام
الجان للشيخ المحدث العلامة القاضي بدر الدين الشبلي الحنفي
في بيان دخول الجن في بدن المصروع ونص المراد منه انكر
طايفة من المعتزلة كالجبائي وابي بكر الرازي محمد بن زكريا الطبيب
الطبيب وغيرهما دخول الجن في بدن المصروع واحالوا وجود
روحين في جسد مع اقرارهم بوجود الجن اذ لم يكن ظهوره هذا
في المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم كظهور هذا وهذا
الذي قالوه خطا وقد ذكر ابو الحسن الاشعري في مقالات اهل السنة
والجماعة انهم يقولون ان الجن تدخل في بدن المصروع كما قال
الله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس فقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت
لابي ان قوما يقولون ان الجن لا تدخل في بدن الانس فقال يا بني
يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه وقال فانهم ان معنى سلوكهم
في الانس انما هو بالقاء القتل عليهم وذلك هو المس ومنه
الصرع والنزع وذلك ايضا مما يفعله العقل غير انه ورد انه
يسلكهم في الانس ووضع الشيطان راسه على القلب والله تعالى
اعلم



اعلم ان وهو صريح في عدم منافاة الصرع لفعل الجن لاني
رايت في الهدي النبوي لشيخ الاسلام شمس الدين ابن القيم
ان الصرع صرعان صرع من الارواح الخبيثة الارضية وصرع من
الاخلاط الرديئة والثاني هو الذي يتكلم فيه الاطباء في سببه
وعلاجه واما صرع الارواح فايمتهم وعقلاؤهم يعترفون به
ولا يدفعونه ويعترفون بان علاجه بمقابلة الارواح الشريفة
الخيرة العلوية لتلك الارواح الشريرة الخبيثة فتدافع اثارها
وتعارض افعالها وتبطلها وقد نص على ذلك بقراط في بعض
كتبه فذكر بعض علاج الصرع وقال هذا انما ينفع في الصرع
الذي سببه الاخلاط والمادة واما الصرع الذي يكون من الارواح
فلا ينفع فيه هذا العلاج واما جهلة الاطباء وسقطهم وسفلتهم
ومن يعتقد بالزندقة فضيلة فاولئك ينكرون صرع الارواح ولا
يقرون بانها تؤثر في بدن المصروع وليس معهم الا الجهل والا فليس
في الصناعة الطبية ما يدفع ذلك والحس والوجود شاهد به
واحالتهم ذلك على غلبة بعض الاخلاط هو صادق في بعض اقسامه
لا في كلها وقصة الصالح في ذلك في فصل هديه صلى الله عليه
وسلم في علاج الصرع اوايل الجزء الثالث وصرع الاخلاط هو
ما تقدم قريبا عن ذيل التذكرة وذكر في النزهة ان من اسبابه
ادمان ماكل غليظة كلحم البقر والتوت والباذنجان والالبان على الريق

وهنا النوم والنباح والبكاء في المنام على الجوع والتشبيه من الشرع
بالزعاج وقلة الاستفراغ وهذه النقول المتقدمة صريحة او
كالصريحة في ان ذلك الثقل الذي يقع على النائم عرض جسماني
ناشئ عن غلبة بعض الاخلاط وما اشبه ذلك لا من تلاعب
الشيطان ومع ذلك فله فيما يظهر تسبب في تلاعب الشيطان فما ذكر
اذ الظاهر انه لا يبعد ان يكون نوعين نوع من الاخلاط ونوع
من الجن تخبط ذكر انه من مقدمات الصرع وقد علمت
مما نقلناه عن الهندي ان الصرع نوعان فالنوع الذي من الاخلاط
يرجع في علاجه الى الطب وقد ذكر الاطباء ان سهل العلاج
في الصغير نحو السنة السابعة عشرة الى ست وعشرين سنة
متعذر بعدها كما في النزهة وغيرها وانسب علاجه تنقية
البدن وازالة ما في المعدة مطلقا واجتناب ما غلظ وتعاطي
ما يمنع البخار الى غير ذلك مما في التذكرة والنزهة وغيرهما
والنوع الذي من تخبط الجن يرجع فيه الى الطب الروحاني من
الذكر وقراءة القرآن عند ارادة النوم وفي حديث ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام
فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث الى ان قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي

لن

لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
فقال صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك الشيطان
وفي الموطأ عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان خالد
ابن الوليد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اروع في منامي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اعوذ بكلمات الله
التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون وفيه ايضا اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
فرأى عفريتا من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم رآه فقال له جبريل افلا اعلمك كلمات
تقولهن اذا قلتهن طفئت شعلته وخر لفيه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل فقل اعوذ بوجه الله
الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض
ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار
الا طارقا يطرق بخير يا رحمان وفيه ايضا عن كعب الاحبار
قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود حمارا اي من سحرهم
فقيل له وما هن فقال اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم
منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء
الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وبرأ

وجع الظهر والصداع والسعال في الحمام على الجوع والتنبيه من النوم
بازعاج وقلة الاستفراغ وفي هذه الفصول المتقدمة صريحة او
فالصريحة في ان ذلك الشغل الذي يقع على النائم عرض جسماني
ناشيء عن غلبة بعض الاخلاط وما اشبه ذلك لا من تلاعب
الشيطان ومع ذلك فله فلا نجزم بنفي تلاعب الشيطان بما ذكر
اذ الظاهر انه لا يبعد ان يكون نوعين نوع من الاخلاط ونوع
من الجن حيث ذكروا انه من مقدمات الصرع وقد علمت
مما نقلنا عن الصدق ان الصرع نوعان فالنوع الذي من الاخلاط
يرجع في علاجه الى الطب وقد ذكر الاطباء انه سهل العلاج
في الصغر نحو السنة السابعة عشرة الى ست وعشرين سنة
متعذر بعدها كما في النزهة وغيرها وانفع علاجه تنقية
البدن او الدماغ والمعدة كما يليها واجتناب ما غلظ ونفاخ
وما يمنع البخار الى غير ذلك مما في التذكرة والنزهة وغيرهما
والنوع الذي من عمل الجن يرجع فيه الى الطب الروحاني من
الذكر وقراءة القرءان عند ارادة النوم وفي حديث ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام
فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث الى ان قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي

لن



لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
فقال صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك الشيطان
وفي الموطا عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان خالد
ابن الوليد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اروع في منامي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اعوذ بكلمات الله
التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون وفيه ايضا اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى عفريتا من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم راه فقال له جبريل افلا اعلمك كلمات
تقولهن اذا قلتهن طفيت شعلته وخر لفيه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل فقل اعوذ بوجه الله
الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض
ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار
الا طارقا يطرق بخير يا رحمان وفيه ايضا عن كعب الاحبار
قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود حمارا فقيل له وما هن
فقال اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم
منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء
الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وبرا

وذلك ايضا ثابت في صحيح مسلم عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من
احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا
واياك قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير
ومعلوم عصمة الملائكة وانما تعين فيما ذكر المراد الاخبار بمصاحبة
الملك والجني لكل احد فالجني يغوي والملك [illegible] وفي حديث
البزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فضلت على الانبياء
بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه فاسلم [illegible]
عياض والنووي رواية فتح الميم من اسلم لقوله فلا يامرني الا بخير
فضل الضمير وهو المختار والاجماع على عصمته صلى الله عليه وسلم
من الشيطان وانما المراد تحذير غيره من فتنة القرين ووسوسته
واغوائه فاعلمنا انه معنا لنتحرز منه بحسب الامكان فهذا
الحديث منه صلى الله عليه وسلم تعليم لامته فان شيطانه اسلم
ولا تسلط له ولغيره عليه بل سائر الانبياء لا تسلط
للشياطين عليهم وان لم يسلموا كما انه صلى الله عليه وسلم
وسائر الانبياء وان لم يكونوا رسلا معصومون من الجنون وفي
فضل [illegible] السبكي على ان اغماء [illegible] بخلاف اغماء غيرهم
وانما هو ناشئ عن غلبة الاوجاع للحواس الظاهرة دون القلب
بخلاف اغماء غيرهم وقد ورد في الصحيح انه انما تنام اعينهم

دون



دون قلوبهم فاذا اغمي [illegible] قلوبهم وعصمت من النوم التي هي
اخف من الاغماء فمن الاغماء بطريق الاولى قبيحا الحاصل انه
لا تسلط للشيطان عليه صلى الله عليه وسلم حال توفيه قال
عليه الصلاة والسلام حين لُدَّ في مرضه وقالوا انا خشينا ان
يكون بك ذات الجنب فقال انها من الشيطان ولم يكن الله
ليسلطه علي رواه في الموطا وقال القاضي عياض في الشفاء واعلم
ان الامة مجتمعة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان
وكفايته منه لا في جسمه بانواع الاذى ولا على خاطره بالوساوس
قد ومن هنا يعلم عصمته صلى الله عليه وسلم من الاحتلام فلا يجوز
النقل فقال العلامة سيدي الطيب بن كيران عند قول الامام
ابن عاشر يجوز في حقهم كل عرض الخ وفي بعض الاثار انه كان
يحرسه من الحدث في نومه حاضر القلب كما هو في يقظته ومصرح
صريح في عدم وقوع الاحتلام له قد اختلف في الجواز وظهرت الفحول
بالمنع [illegible] استحالة الاحتلام منه عقلا كما في حاشية المحقق
الفاسي [illegible] لان العقل لا يتصور الاحتلام الا مع [illegible] قلبه وهو
صلى الله تعالى عليه وسلم حاضر القلب فالاحتلام كما لم يقع منه
بالفعل لا يجوز العقل قد ايضا ورد ان الاحتلام من الشيطان وهو صلى
الله تعالى عليه وسلم معصوم منه قد الاحتلام من الامور العشرة التي
خص بها صلى الله عليه وسلم ونص مجموعة في قول الحافظ جلال

وح

الدين السيوطي رحمه الله تعالى

خص نبينا بعشرة خصال / لم يحتلم قط ولا له ظلال
والارض ما يخرج منه تبتلع / كذلك الذباب عنه ممتنع
يرى من خلفه كما يرى امامه / تنام عينه وقلبه لا ينام
لم يتثاوب قط ونعم الطابعة / ولد مختونا اليه تابعة
تعرفه الدواب حيث يركب / تاتي اليه مسرعة لا تهرب
علو جلوسه على الجلساء / صلى عليه الله صبحا ومسا
والوجه والاصحاب / عدد ما سبحت الاطيار

وهذا ما تيسر تقييده في جواب السائل في شهور قليلة واحد لدى الواقف عليه ستر الخلل كما اساله المولى سبحانه غفران الزلل وان البضاعة من هذا العلم مزجاة والمعترف بما قيل فيه الامور بمنجاة ولو قبل السائل عذري في الجواب لكان هو الصواب وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين وكان تقييده اواخر عام
تم من تحقيقه من خط المؤلف ومقابلته
اربعة وعشرين
مع الاصل بالتحرير عشية يوم الاحد شهر
صفر الخير عام ١٢٢٤